نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وحضر يوما بين يدي المعتضد الباجي ملك إشبيلية وقد نثرت أمامه جملة من دنانير سكت باسمه فأنشد .

(قد فخر الدينار والدرهم ... لما علا ذين لكم ميسم) .

(كلاهما يفصح عن مجدكم ... وكل جزء منه فرد فم) .

ومر فيها إلى أن قال في وصف الدنانير .

(كأنها الأنجم والبعد قد ... حقق عندي أنها الأرجم) .

فأشار السلطان إلى وزيره فأعطاه منها جملة وقال له بدل هذا البيت لئلا يبقى ذما .

وكان يلقب بالحمار ولذا قال فيه ابن عتبة الطبيب .

(يا عير حمص عيرتك الحمير ... بأكلك البر مكان الشعير) .

وهو أبو بكر محمد بن الفقيه أبي العباس أحمد بن الصابوني شاعر إشبيلية الشهير الذكر والذي أظهره مأمون بني عبد المؤمن وله فيه قصائد عدة منها قوله في مطلع .

(استول سباقا على غاياتها ... نجح الأمور يبين في بدآتها) .

وله الموشحات المشهورة C تعالى .

بين .

ومن حكايات الصبيان أن ابن أبي الخصال وهو من شقورة اجتاز بأبدة وهوصبي صغير يطلب الأدب فأضافه بها القاضي ابن مالك